نوري الراوي آخر رواد الفن التشكيلي يصارع البقاء ويخشى ضياع أعماله

January 24, 2014

فنانون وأكاديميون: نطلق صوتاً مدوياً للإهتمام برموزنا

نوري الراوي آخر رواد الفن التشكيلي يصارع البقاء ويخشى ضياع أعماله

فائز جواد

بغداد

مازال الفنان الرائد نوري الراوي يصارع البقاء ويمر بحالة صحية ونفسية صعبة الى جانب عدم تمكنه من الحركه بسبب قدميه اللتين دبت فيهما الاورام ، فالراوي يصارع الان البقاء محاولا مرة التغلب على المرض الذي نخر اجزاء كبيرة من جسمه ومرة محاولا استذكار ذاكرته ورحلته الطويلة مع التشكيل ، نعم يعاني الان الراوي من العزلة وبالرغم من اهتمام الوزارة به كفنان رائد لكن المرض اللعين اسرع في ان يستحوذ على اجزاء كبيرة من جسمه الهزيل ، ويقف حائرا ماذا يعمل او يتصرف عن معاناته المرضية فالسهر وكوابيس الامراض والالام تمتزج معا لتفقده حتى ان يغفو على وسادته بعدما كان يحلم ان يرسم لوحة للحب والحياة صار يحلم ان يجد له مخرجا من ازمته الحالية .

(الزمان) استطلعت آراء عدد من المثقفين والفنانين عن حالة الفنان الرائد نوري الراوي الصحية وما السبيل لخرجه من محنته هذه المصمم المحترف الفنان وائل البدري قال (نوري الرَّاوي آخر ما تبقى من عمالقة الفن العراقي الكبار يحمل على كاهله ثمانية وثمانين عاماً عاشها بين راوة وبغداد، ويريد الاطمئنان على ما لديه مِن أعمال جديرة بالحفاظ عليها. مِن المخجل أن يحسب هذا الكبير على انه مجرد موظف بالدولة العراقية)

واضاف إن (محنة الإرث الفني العراقي، ومنه محنة نوري الرَّاوي واحدة، تحكي أن انقلاباً كبيراً يجرب ببغداد، لعزل هذه المدينة عن تاريخها، ومنها فنها التَّشكيلي وإثرها الحضاري. انقلاب لتمزيق وجه بغداد الحضاري المدني المشكلة أن مثل نوري الرَّاوي يُعامل بعنعنات التَّاريخ وجزء كبير منه أن الرَّجل ليس النَّمط المرغوب فيه، فليبق بعيداً مع ما لديه مِن إرث فني، لأن هذا الإرث إرث صنمي بالنِّسبة لهم للأسف بغداد الآن تكاد تكون طاردة لمبدعيها ومثقفيها إلا ان إصرار هذه النخبة على التشبث وطول الصبر والإصرار على التمسك بالمدينة والبلد هو السبب الرئيس بديمومة الفن والخلق الإبداعي ، لزاما على القائمين بإدارة دفة الثقافة في العراق أن يلتفتوا لهذا الإرث الحضاري المتمثل بشيخ التشكيليين نوري الراوي الاستاذ والفنان والناقد والمؤلف ومقدم للبرامج التلفزيونية الخاصة بالفن التشكيلي مترأسا لجمعية التشكيليين العراقيين وهو من أسس المتحف الوطني للفن الحديث وكان مديرا له ، آن الأوان وحبذا أن يكون قبل الرحيل إكراما لنا نحن الفنانين التشكيليين وأن يشعر إنه مازال شمعة تنير الدرب ، وأتمنى شخصيا أن يسن قانون لحماية الفنان العراقي على غرار قوانين الضمان الاجتماعي على أقل تقدير ، بغداد لن تلبس إلا رداءها الزاهي بألوان الطيف ولن تسمح بغير ذلك وإن طال الزمن ، فالحياة لمن يريدها) من جهته المخرج والمؤلف الفنان ميثم السعدي اضاف قائلا (نوري الراوي شخصية عراقية فذة وهو فنان تشكيلي عالمي له اسمه وتاريخة الحافل وعلى وزارة الثقافة ان تتبنى علاجه وان تكرمه لانه خدم العراق . حامد الراوي شاعر وهو وكيل وزير الثقافة للشؤون الثقافية كان عليه اول من يحاول ان يستنجد الفنان الرائد نوري الراوي بل على وزارة الثقافة عموما ان تستنجد هذا العملاق)

المسرحي الدكتور عزيز جبر الساعدي اكد ان (الفنان الرائد نوري الراوي هوالانسان والفنان واحد ممن شكل لدينا الحس الفني التشكيلي في شبابنا من خلال التلفزيون وبرنامجه وسلسلة اللقاءات والطروحات الفنيه التي كان يجريها مع زملائه من الرعيل الاول هادئ حساس يترك اثرا واضحا على من يلتقيه أخر لقاء معه في معهد الفنون الجميلة للبنات 2012حيث شارك مع الطلبه وبعض التدريسيين بعمل له في هذا الظرف العصيب الذي تمر به الثقافة العراقيه علينا جميعا ان نعلن صوتا واحدا مدويا للاهتمام الجدي برموزنا الادبيه والفنيه أمنياتي له بالشفاء هو بحق ممن حفر اسمه بذاكرة الكثيرين من الشباب والرواد معا)

وتضيف الاعلامية هند احمد (نوري الراوي من اعلام بل اعمدة الفن التشكيلي وقد اثرى الفن التشكيلي بأبداعاته المتميزة،ولا ننسى برنامجه التلفزيوني في الثمانينات بهذا الخصوص،انه اسم باق ما بقيت الاعمال الفنية الرائدة مع كبار الفنانين التشكيليين العراقيين،ووتبوء مناصب فنية عده منها عميد اكاديمية الفنون ورئيس جمعية التشكيليين العراقيين واشرف على اصدار مجلات باختاصه التشكيلي،اتمنى له الصحة والعافية والرجوع الى مرسمه الذي عودنا عليه زمان)

ويشير الفنان التشكيلي مصطفى دزي الى ان (الفنان الراوي هوعلم من اعلام الفن التشكيلي العراقي المعاصر وهو مِن البقية الباقية مِن ذلك الجيل المؤسس،وقد اضاف الى الفن التشكيلي بصمه رائعه وذائقه جماليه من خلال لوحاته.و اتمنى له الشفاء العاجل وعلى وزارة الثقافه و الاعلام ان تكون لها وقفه مع هكذا فنان خدم الفن التشكيلي العراقي والفن العالمي)

الاعلامي سلام الطائي يقول (بصراحة الاستاذ الرائد نوري الرواي افنى حياته حبا بالعراق وكل اعماله تتغنى بالطبيعة العراقية الخالصة وهو رائد المدرسة الانطباعية فيه وقد تخرج على يديه المئات من الفنانين التشكيليين وزارت اعماله ومعارضه مختلف دول العالم وكان بحق سفيراً للفن التشكيلي العراقي وقد اهدى كل ارشيفه وكتبه واعماله الى وزارة الثقافة التي يفترض على الاقل ان تقوم بمعرض استعادي واستذكاري لمجمل اعماله ولكن هذا لم يحدث مع كل الاسف والان هو يعاني من المرض وطريح الفراش وتكلف اية جهة حكومية حتى بالسؤال عنه) ويختم الطائي (يا لسخريات قدرنا نحن الذين نعيش وعشنا وسنموت في هذا البلد)

الباحث الموسيقي علي عبد الله قال (ان نوري الراوي هو فنان من طراز خاص، خط لنفسه طريقا مميزا وصل به الى تأسيس مدرسة في رسوم البيئة التي تمثل طفولته. تلك الطفولة التي لم تفارق طبيعته الانسانية والفنية الرائعة. ندين للفنان الكبير نوري الراوي بتأكيده على الملامح العراقية المؤثرة في تكويناتها الجمالية وتعبيراتها)

بقي ان نقول ان محنة نوري الرَّاوي أنه لم يغادر العِراق، ولم يعمل في السِّياسة، فحاول البقاء مهادناً وساكتاً، ومَن يسكتُيسلم آنذاك، والرَّجل لم يُقدم نفسه مناضلاً ضد العهد السَّابق، مثلما كَذِبَالآخرون. على أية حال نوري الرَّاوي في الزَّمن السَّابق والحالي لا يقوى على مغادرة العِراق، والعيش في المهاجر، وإذا أخذ وسام الاستحقاق في العهد السَّابق، فليس لنا إلغاء ذلك العهد برمته، فكان فيه ثقافة وعلوم وشوارع نظيفة وملاكات علمية، وكنا في خطابنا المعارض كي نهدمه لم نذكر أي ميزة، لكن الآن انتهى ذلك العهد فعلينا أن نتحدث بمنطق آخر، نذكر السلبي مهما عظم والإيجابي مهما صغر.

السيرة الذاتية

الاسم نوري الراوي

تولد قرية راوه 1925

-إجازه التعليم - دار المعلمين - بغداد/ 1941.

-عضو مؤسس لجمعية التشكيليين العراقيين/ 1956.

-معد ومقدم برامج الفنون التشكيلية في تلفزيون العراق/ 1957-1987.

-دبلوم معهد الفنون الجميلة - فرع الرسم بغداد/ 1959.

-زمالة دراسية في التصميم الطباعي مونتاج المطبوعات وديكور البرامج التلفزيونية / بلغراد 1962-1963.

-مؤسس (المتحف الوطني الفن الحديث) ومديره الأول/ 1962-1974.

-زميل في (جماعة الرواد)الفنية برئاسة فائق حسن/ 1964-1979.

-عضو اللجنة الوطنية العراقية للفنون (إياب) التابعة لمنظمة اليونسكو/ 1969-1967.

.1973

-رئيس جمعية التشكيليين العراقيين/ 1982-1983.

-عضو اللجنة العليا لمهرجان بغداد العالمي للفن التشكيلي/ 1986-1994.

-عضو المجلس المركزي لنقابة الفنانين العراقيين/ 1989-1993.

-عضو الهيئة المؤسسة لملتقى الرواد (بيت العلماء) 1993.

-نال وسام الاستحقاق العالي بمرسوم جمهوري/ 1993.

-نال لقب (رائد تشكيلي) 1993.

-رئيس رابطة نقاد الفن التشكيلي في العراق/ 1998.

المعارض الشخصية :-

لندن / المركز الثقافي العراقي 1978 /بغداد / قاعة الرشيد 1983 / ودابست / دابرتسن / هنغاريا 1984 /بغداد / المتحف- الوطني للفن الحديث 1989/عمان / الاردن / قاعة بلدنا 1993/بغداد / قاعة عين/ 1993باريس / قاعة الارماتا/ 1996/عمان/ الاردن/ قاعة الاورفلي/ 1995/عمان / الاردن / قاعة حمورابي 1997 /معرض مشترك مع ابنه رائد الراوي، شارلون نورث كارولاينا اميركا/ 1997/عمان (رواق عمان للفنون) جمعية الفنون التشكيلية /1998/ البحرين / قاعة أكاسيا 1999 / بغداد قاعة أثر/ المعرض الأستعادي الشامل 1999.

كتب وأثار كتابيه :-